Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدماغ المفكر الذي يخطط للمعركة ، وهو الصامد الأول في الملمّات والخطوب ، وهو القدوة الحسنة والمثل الأعلى لرجاله بالشجاعة والتضحية ورباطة الجأش .

وأحاطَ بعضُ فرسان المسلمين بأبي جهل فقتلوه ، واجتزّ عبد الله ابن مسعود رأسه[1] ، فانهزم المشركون وفروا من المعركة مخلّفين وراءهم سبعين قتيلاً وسبعين أسيراً ، أما خسائر المسلمين فكانت أربعة عشر شهيداً : ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار .

نتائج المعركة :

قد يتبادر إلى الذهن لأول وهلة أن نتيجة المعركة غير طبيعية ، وخاصة أن مجموع خسائر المشركين في المعركة مائة وأربعين مقاتلاً . وبذلك يكون عدد المنهزمين أكثر من ثمانمائة ، أي أكثر من ضعف عدد جيش المسلمين . وكان المفروض أن يتراجع المشركون ويعيدوا تنظيم صفوفهم ويستأنفوا القتال بعد يومين أو ثلاثة أو أكثر .

لكن التعمق في دراسة طريقة قتال جيش المسلمين ، والأساليب التي طبقت في هذه المعركة ، وهي أول معركة يخوضها المسلمون ، يفسر لنا أسباب النجاح التي يمكن تحديدها بما يلي :

١ ـ وحدة القيادة

كان الرسول (ﷺ) هو القائد العام في المعركة، وكان مثال القائد الناجح ، يستشير أصحابه ، ويأخذ بالآراء السليمة ، ويتقدم قواته عند الضرورة في القتال . . وتولد عن ذلك انضباط رائع في صفوف المسلمين ، وتقيد كامل بالتعليمات ، قابله انقسام في الرأي في صفوف جيش المشركين .

---

(١) ابن هشام : السيرة النبوية ، ج٢ ، ص ٢٨٨ وما بعدها .